Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيرة الذاتية بالمشهد الجماعي العام، نرى الشاعر (الابن) يحمل اباه، بعد ان كان الاب يحمل ابنه، كناية عن تحمل الابناء مصائر الارض الضائعة بعد تعب ابائهم :

ـ يا أبي، هل تعبتَ
أرى عرقاً في عيونك ؟
ـ يا إبني تعبتُ. . اتحملني ؟
ـ مثلما كنتَ تحملني، يا أبي،
وسأحمل هذا الحنين
إلى
اولي وإلى أوله
وسأقطع هذا الطريق إلى
آخري. . . وإلى آخره !

في المشهد الثاني (فضاء هابيل) تضعنا السيرة في حدود الضحية، مستعيرة الخطيئة الاولى ثم مقتل هابيل على يدي اخيه قابيل ونزول ادم إلى الارض، ويكون الغناء بمصاحبة اوتار عود اسماعيل استعارة لاسم جد العرب اسماعيل بن ابراهيم، وإعادة تمثيلية للتكوين الاول، وقتل الاخ ؛ كما يراد لها ان تغدو الان : مقتل هابيل الفلسطيني على يدي قابيل اليهودي، وحكمة الغراب في دفن القتيل، وهي امثولة يكررها درويش كثيراً في شعره، وهي تترسب في وعيه، رمزاً لما حصل للفلسطيني من مأساة قريبة. بينما يرمز في القسم الثالث (فوضى على باب القيامة) للعودة إلى الوطن، حيث رجعت اسرة درويش بعد نزوح مؤقت إلى لبنان، عادت إلى قريتها (متسللةً) كما يقول [1] وهنا يتذكر قريته وقبر جده وتعاليم (حورية) (= أم الشاعر) ويصف انتظاره دون جدوى، لمعجزة أو قيامة حيث لا (انات) الاسطورية ولا مخلّص.

وفي المقطع الرابع (غرفة للكلام مع النفس) يوغل الشاعر في تذكراته، محاولاً اكتشاف ذاته : (من أنا؟) وهو يتعرف على الشعر فيزداد تشرداً :

---

(1) مقابلة عباس بيضون مع الشاعر : ص 74.